

الأغاني

ما أعطي السائلين قلت نعم أنت حدثتني عن منصور عن مالك بن الحارث قال فهذا تفسير ذلك ثم قال أما علمت ما قال أمية بن الصلت حين خرج إلى ابن جدعان يطلب نائله وفضله قلت لا أدري قال قال .

(أأذكُر حاجتي أم قد كَفَّـانِي ... حياؤك إنَّ شِمتَكَ الحياءُ) .

(إذا أَثْنَيْـَ عليك المرءُ يوماً ... كفاه من تعرُّضه الثناءُ) .

ثم قال سفيان فهذا مخلوق ينسب إلى الجود فقيل له يكفيننا من مسألتك أن نثني عليك ونسكت حتى تأتي على حاجتنا فكيف بالخالق .

(أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا حميد بن حميد قال حدثني جابر بن جابر قال .

(دخل أمية بن أبي الصلت على عبد الله بن جدعان وهو يجود بنفسه فقال له أمية كيف تجدك

أبا قال زهير إني لمدابر أي ذاهب فقال أمية .

(علِمَ ابن جُدْـعانَ بن عمرو ... أنَّـه يوماً مُدَّابِرٌ) .

(ومسافرٌ سَفْراً بعيداً ... لا يؤوب به المُسافر) .

(فقُدُّورُهُ بفنائه ... للضيف مُتَرَعِّـةٌ زَوَاحِرٌ) .

(تبدو الكسورُ من انْضِرَاجِ ... الغَلَايِ فيها والكَرَـاكِرُ) .

(فكأنهنَّ بما حَمَيْنَ ... وما شُحِنَّ بها ضَرَائِرُ) .

(بَدَّـ المَعاشِرَ كلَّـها ... بالفضل قد علِمَ المَعاشِرُ) .

(وعلا عُلُوَّـ الشمس حتَّى ... ما يُفْـاخِرُهُ مُفْـاخِرٌ)